

❖ أما "خليل هنداوي" فقال: (لا تكاد نرى كتابا أنفرد بقطعات مختلفة يجمعها سلك واحد من الشخصية الواحدة والأسلوب الواحد كما نراه في نهج البلاغة لذا نقرر ونكرر أن النهج لا يمكن أن يكون إلا لشخص واحد نفخ فيه نفسا واحدا).

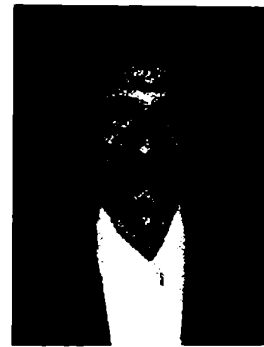
❖ وقال الاستاذ "الاستاذ ابو الفضل ابراهيم" محقق شرح النهج في مقدمته ((ومنذ أن صدر هذا الكتاب عن جامعه سار في الناس ذكره وتآلق نجمه أشأم واعرق وانجد وأتهم وأعجب به حيث كان وتدارسوه في كل مكان لما اشتمل عليه من اللفظ المنتقى والمعنى المشرق وما أحتواه من جوامع الكلم في أسلوب متساق الأغراض محكم السبك يعد في الذروة العليا من النثر العربي الرائع)).

❖ وقال السيد "محسن الأمين" في "أعيان الشيعة" ((وغير خفي أن من يريد اختيار أنفس الجواهر من الجواهر الكثيرة لا بد أن يكون جوهريا حاذقا فكان الرضى باختياره أبلغ منه في كتاباته كما قيل عن أبي تمام لما جمع (ديوان الحماسة) من القبول عند الناس إقبالا كثيرا وشرحه أعظم العلماء وكذلك (نهج البلاغة) من الشهرة والقبول ما هو أهله وشرع بشروع كثيرة تنبوع عن الأحصاء وكان مفخرة من أعظم مفاخر العرب والإسلام)).

❖ في حين قال الشيخ "محمد عبده" في مقدمة شرحه على نهج البلاغة ((وقد جمع الكتاب ما يمكن أن يعرض للكاتب والخطيب أغراض الكلام فيه الترغيب والسياسات والجدليات والحقوق وأصول المدينة وقواعد العدالة والنصائح والمواظف فلا يطلب الطالب طلبته إلا ويرى فيها أفضلها ولا تختلج فكرة إلا وجد فيها أكملها.

❖ وقال "محمد حسن نائل المرصفي" ((ونهج

منقول من تصنيف في نهج البلاغة



السيد هادي الحكيم

❖ قال "ابن ابي الحديد" ((ان سطرًا واحدًا من نهج البلاغة يساوي ألف سطر من كلام ابن نباته: وهو الخطيب الفاضل الذي اتفق الناس على أنه واحد عصره في فنه)).

❖ وقال الدكتور "زكي مبارك" ((لا مفر من الاعتراف بأن نهج البلاغة له أصل والا فهو شاهد على أن الشيعة كانوا أقدر الناس على صياغة الكلام البليغ.



من الدفة الى الدفة وليتعلم المشي على ضوء نهج البلاغة)).

❖ وقال "محمد أمين النووي" في كتابه (جولات اسلامية) ((لقد كان علي في خطبه المتدفقة يمثل بحرا خضما من العلماء الربانيين وأسلوبا جديدا لم يكن إلا لسيد المرسلين وطرق بحوثا من التوحيد لم تكن تخضع في الخطابة الا لمثله فهي فلسفة سامية لم يعرفها الناس قبله فدانت لبيانه فلست في منطقته وأدبه)).

وقال حفظ علي القرآن كله فوقف على اسراره وأخلط به لحمه ودمه والقاريء يرى ذلك في نهج البلاغة ويلمس فيه مقدار استفادة علي من بيانه وحكمته . وهكذا نجد في كلام علي الدين والسياسة والأدب والحكمة والوصف العجيب والبيان الزاخر.

❖ أما "عباس محمود العقاد" فقال في كتابه (عبقريّة الإمام) ((في كتاب نهج البلاغة فيض من آيات التوحيد والحكمة الإلهية تتسع به دراسة كل مشتغل بالعقائد وأصول التأليه وحكم التوحيد)) أقول ان كتاب نهج البلاغة مصدر هام للكشف عن مفاهيم الإسلام وآرائه في جميع ميادين الحياة فترى فيه مبادئ الأخلاق وقوانين الحسب والتعاليم الإدارية والقضايا الفلسفية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها من الجوانب المتنوعة التي حواها هذا الكتاب القيم. أنه مرآة صادقة تعكس لنا الكثير من أحداث التاريخ الإسلامي فهو بمثابة مذكرات رجل عاش الأحداث وشارك في صنعها كتاب نهج البلاغة كتاب أدبي ولغوي وبلاغي وقد نهل العلماء والأدباء من هذا المعين الصلي في الكثير من فنونه الأدبية والبلاغية.

البلاغة ذلك الكتاب الذي أقامه الله حجة واضحة على أن عليا كان أحسن مثال حي لنور القرآن وحكمته وعلمه وهدايته وإعجازه وفصاحته. اجتمع لعلني في هذا الكتاب ما لم يجتمع لكبار الحكماء وأفذاذ الفلاسفة ونوابغ الربانيين من آيات الحكمة السابغة وقواعد السياسة المستقيمة ومن كل موعظة باهرة وحجة بالغة تشهد له بالفضل وحسن الأثر وحسبنا أن نقول نقول إنه الملتقى الفذ الذي التقى فيه جمال الحضارة وجزالة البداوة والمنزل المفرد الذي أختارته الحقيقة لنفسها منزلا تطمئن فيه وتأوي اليه بعد أن زلت بها المنازل في كل لغة)).

❖ وأوجز الشيخ "ناصر اليازجي" في قوله فأبدع اذ قال ((أقرانك في العلم والأدب وصناعة الانشاء فعليك بحفظ القرآن ونهج البلاغة)).

❖ وقال الشيخ "ابوالثناء" شهاب الدين محمود الألوسي البغدادي الموسوي ((نهج البلاغة الكتاب المشهور الذي جمع فيه السيد المرتضى الموسوي خطب الأمير كرم الله وجهه وكتبه ومواعظه وحكمه وسمي نهج البلاغة كما انه قد اشتمل على كلام يخيل أنه فوق كلام المخلوقين . دون كلام الخالق عز وجل قد أعتنق مرتبة الأعجاز وأبتدع أبحار الحقيقة والمجاز)).

❖ ولله در الناظم حيث يقول فيه:

ألا ان هذا السفر نهج البلاغة

لمنتهج العرفان مسلكه جلي

على قمم من آل حرب ترفعت

كجلمود صخر حطه السيل من عل

❖ وكلمة للأستاذ "أمين نخلة" في مقدمة كتابه (مائة كلمة من كلام الإمام علي (ع) قال فيه ((إذا شاء أحد أن يشفي صباية قلبه من كلام الإمام فليقبل عليه في النهج